(297) أبعد دور بني القين الكرام وما * شادوا علي بنيت البيت من سعف ثم نزلت التوبة عليهم في الليل فأصبح المسلمون يبتدرونهم يبشرونهم، قال كعب: فجئت إلى رسول ا في المسجد وكان اذا سر يستبشر كأن وجهه فلقة قمر فقال لي ووجهه يبرق من السرور: ابشر بخير يوم طلع عليك شرفه منذ ولدتك أمك قال كعب، فقلت له: أمن عند ا او من عندك يا رسول ا؟ قال فقال: من عند ا. وتصدق كعب بثلث ما له شكرا تا على توبته. قوله تعالى: والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب ا ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى وا يشهد إنهم لكاذبون (108) آية. قرأ ابن عامر وأهل المدينة " الذين اتخذوا " باسقاط الواو الباقون باثبات الواو. فمن أثبت الواو، عطفه على ما تقدم من الايات وتقديره: ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا ومن حذفها ابتدأ الكلام وحذف الخبر لطول الكلام قال الزهري، ويزيد بن رومان، وعبدا بن أبي بكر. وعاصم بن عمر بن قتادة: نزلت هذه الاية في اثني عشر رجلا من المنافقين، قال الفراء: كانوا من بني عمرو ابن عوف من الانصار. وقال غيره: كانوا من بني غنم ابن عوف من الانصار الذين بنوا مسجد الضرار. وقيل انهم كانوا خمسة عشر رجلا منهم عبدا بن نفيل - في قول الواقدي - وقال ابن اسحاق: هو نفيل بن الحارث ولم يذكر عبدا وهذا المختلف في اسمه هو الذي كان ينقل حديث النبي إلى المنافقين فأعلم ا نبيه ذلك. وأخبر ا عنهم انهم بنوا المسجد الذي بنوه ضرارا اي مضارة. ونصب على أنه مفعول له أي بنوه للمضارة. والضرار هو طلب الضر ومحاولته كما أن الشقاق